

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤) (سورة النازعات) ١-٤١)

محمد الشرافي

سمبله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة النازعات وهي مكية. الله تبارك وتعالى - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والنازعات غرقا والناشطات نشطا سبح. فالسابقات سبق. فالمدبرات امرا. يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة. ابصارها خاشعة. يقولون ائنا لمرودون في الحافرة. انذا كنا عظاما نخرة. قالوا تلك اذا - [00:00:30](#) مرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة. فاذا هم بالساهرة اقرأ تفسير الشيخ بعدين اعلق عليه ان شاء الله قال ابن سعد رحمه الله تعالى هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لامر الله واشراع - [00:01:10](#) في تنفيذه يحتمل ان المقسم عليه الجزاء والبعث بدليل الاتيان باحوال القيامة بعد ذلك ويحتمل ان المقسم والاولث هو الراجح ويحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متحداً وانه اقسام على الملائكة لان الايمان بهم احد اركان الايمان - [00:01:34](#) ستة ولان في ذكر افعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت وقبله وقبله وبعده قال والنازعات غرقاء وهم الملائكة التي تنزع الارواح بقوة وتغرق في نزعها حتى تخرج الروح - [00:01:57](#)

تجاري بعملها وقوله والناشطات نشطا وهي الملائكة ايضا تجتذب الارواح بقوة ونشاط او ان النشاط يكون لارواح المؤمنين والنزع لارواح الكفار وقوله والسابحات اي المترددات في الهواء صعودا ونزولا. وقوله سبحا وقوله نزول - [00:02:17](#) وسبحوا نزولا نزولا سبحا. نزولا سبحا. في السابقات لغيرها سبقا. فتبادر لامر الله وتسبق الشياطين في اقبال الوحي الى رسل الله لئلا تسترقه. قوله فالمدبرات امرا اي الملائكة الذين جعلهم - [00:02:43](#) الله يدبرون كثيرا من امور العالم العلوي والسفلي من الامطار والنبات والاشجار والرياح والبحار والاجنة حيوانات والجنة والنار وغير ذلك وقوله يوم ترجف الراجفة وهي قيام الساعة تتبعها الرادفة اي الرجفة الاخرى التي تردفها وتأتي تلوها. يوم ترد الفرائض اي لتبعثن يوم ترجفن - [00:03:04](#)

وهذا جواب القسم لتبعثن يوم ترجف الراجفة وقوله قلوب يومئذ واجفة اي منزعة من شدة ما ما ترى وتسمع. وقوله ابصارها خاشعة اي دليلة حقيرة قد ملك قلوبهم الخوف واذل واذل افندتهم الفزع وغلب عليهم التأسف واستولت عليهم الحسرة - [00:03:35](#) وقوله يقولون اي الكفار في الدنيا على وجه التكذيب؟ انذا كنا عظاما نخرة اي بالية فتاتا قالوا قالوا تلك اذا كرة خاسرة. اي استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاما نخرة جهلا منهم - [00:04:00](#) بقدرة الله وتجريا عليه. قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه فانما هي زجرة واحدة ينفخ في الصور فاذا الخلائق كلهم بالساهرة اي على وجه الارض قيام ينظرون فيجمعهم الله ويقضي بينهم بحكمه العدل ويجازيهم - [00:04:20](#) احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة النازعات والنازعات اه سميت بهذه بهذا الاسم لانه ذكر فيها النازعات - [00:04:40](#)

وسمعنا كلام الشيخ رحمه الله ان النازعة الملائكة طيب وقولوا سبحانه والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات فالسابقات فالمدبرات خمسة اقسام يقسم الله عز وجل بالملائكة في احوال متنوعة. وجواب القسم محذوف تقديره لتبعثن - [00:05:00](#) ايها الكفار المنكرون البعث لتبعثنون لذلك قال يوم ترجف الراجفة. اي تبعثن حين ترجف الراجفة وهي النفخة الثانية طيب قوله

سبحانه والنازعات غرقا هذا قسم بالملائكة حين تنزع ارواح الكفار فتغرق - 00:05:23

تغرق في ذلك او ان ارواح الكفار تغرق اي تغور في اجسادهم بان حين يأتيها الملك ملك الموت نزع الروح تتفرق الروح في الجسد كما في الحديث فينتزعها الملك انتزاعا عظيما - 00:05:47

كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. والسفود هذا الواح فيها مسامير معكوفة معكوفة ثم الصوف المتبلل المتلبذ اذا ينتزع تقطعا. فيتقطع تقطعا شديدا وقوله والناشطات نشطاء ايضا الملائكة تنزع ارواح المؤمنين بسهولة كما تنزع الانشودة - 00:06:05 والانشودة هي نوع ربط للحبل يربط ويجعل طرف اذا حرك تحرك بسرعة فارواح المؤمنين تؤخذ بسهولة. مع انها فيها ايضا شدة فالمؤمن يعاني لكن معاناة المؤمنين غير معاناة الكافرين معاناة الكافرين اشد - 00:06:32

مؤمن اهن معاناة الكافرين عذاب ومعاناة مؤمنين تطهير انما يأتي المؤمن في الدنيا او عند الموت او في العرصات او حتى في القبور او في القيامة تطهير بل حتى النار - 00:06:55

اذا دخل المؤمن فانها تطهره فيخرج نقياً من ذنوبه واما الكافر فعذاب ولا يزداد العذاب يزداد كما معنى في سورة عم فذوقوا فلن نزيدكم الا الا عذابا وقوله سبحانه هو السابحات سبحا - 00:07:14

ايضا هذا قسم بالملائكة حال ترددها في السماء تسبح سبحا اي تذهب وتجيء تدبر اوامر الله عز وجل وكذلك تسبح بين السماء والارض فتسبق الشياطين. واذا قال فالسابقات سبقا ويحتمل السابقات يحتمل فيها امران يحتمل فيها امران او الامر الاول انها تسبق الى امر الله - 00:07:32

فالملائكة اسبق الخلق الى تنفيذ اوامر الله عز وجل فانهم عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفطرون ليعصون الله ما امرهم ويحتمل انها المرأة تسبق الشياطين في ايصال الوحي فلا يستطيعون استراقه ولذلك حجة الشياطين عن السماء حين صار الوحي ينزل - 00:08:00

والصواب ان الاية تحتمل امرين. فالملائكة اسبق الخلق الى امر الله وهي تسبق الشياطين في ايصال الوحي وقولوا سبحانه فالمدبرات امرا هذا قسم خامس بالملائكة حال تدبيرها اوامر الله فان الاوكلها - 00:08:26

اوكلها في عدة اشياء من ايصال الوحي جبريل عليه السلام من نفخ الصور اسرافيل من التوكل على القطر وعلى النبات وهو ميكائيل مالك خازن النار رضوان خازن الجنة وهكذا ومنه الحفظة فالله عز وجل جعل المدبرون الاوامر - 00:08:48 طيب وهم في ذلك عبيد الله عز وجل وليس لهم امر ولا شيء الا بامر الله اي انهم عباد الله عز وجل فان قال قائل يعني هل يمكن ان احد يدبر الامر بامر الله؟ الجواب نعم - 00:09:10

بلى هذي الملائكة يقولون الاولياء يدبرون الكون بامر الله قلنا ايش قال نعم بل يرزقني الولد ويحلون العقد ويحلون مشاكل البلد كما يقول الخرافيون عن المقبورين وقد وقفت على ذلك بنفسي - 00:09:30

فقبل ثلاث سنوات قبل كورونا كنت في بلد عربي فمررنا بمقبرة كبيرة ونمشي في الطريق كنا نلقي دروس مع بعض المشايخ الشيخ عبد الله والشيخ بريك فمررنا بمقابر كبير كنا نشوفها فيقولون هذا هذا يعتقد فيه الناس ان هذا الميت يدبر - 00:09:58

وهو ميت وان يحد العقد ويرزق الولد واي واحد عنده مشاكل يروح له بدنا نزورهم نشوف فوقفنا عند المقبرة هذي ونزلنا فاذا ثلاثة من السدنة سدنت القبور وسدنت سدنة الشرك - 00:10:26

فعملنا انفسنا ما ندري كأنه سياح قل ايش هذا وايش هذا؟ قال هذا اللي ادخل الاسلام في هذا البلد وتسمى البلد حقهم ها وتحفيظ ومدرسي ايش المهم فوجدنا قبة مبنية على القبر - 00:10:51

فقلت ممكن اشوف القبة هذي وش الداخل؟ قال ايه تفضل يا فلان افتح الباب ففتح الباب وقف الشيخ عبد الله والشيخ بريك حفظهم الله قلت انا بدخل اشوف فلما جيت ادخل - 00:11:12

اذا الصياح خلفي خاف قلت ايش المشكلة؟ قال تدخل على الولي بحذيانك قلت افسخ الحذيان خلني عشان اشوف وش عندهم فدخلنا الى هذا المزار هذا القبر المبني الذي يعبد من دون الله - 00:11:30

فلما دخلنا ولعت جوالي كان ظلام ثم انه لمبة خفيفة فاذا قبر يمكن مترين في الطول في متر في الارض في ارتفاع يمكن ما تصل اليه دين واذا عليه ستور خضراء - [00:11:52](#)

يعني خرق خضراء والله ان عليه المطاف يطوفون حوله ورأيت اثار الاقدام كانها يعني محفورة وهذا المنظر رأيته بلد اخر لكن بلد كان كان البلد غنيا قليلا ومسمت مزين وهذا سينا في الستر البنات - [00:12:08](#)

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر ان تهدم القبور قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا طمسها المهم قلت لهم هذا يرزق الولد اذا قالوا لي الاخوان ترى هذي يعتقدون فيه فلما قلت هذا السؤال لخبطوا واحد قال لا واحد قال ايه - [00:12:47](#)

يرزق الولد يعني بدل ما تقول يا رب ارزقني الاولاد قل يا فلان ارزقني الاولاد المقبل ميت هذا الذي صار عظاما نخرة بالية قلت كيف يعني بدل ما اقول يا ربي اقول يا فلان - [00:13:09](#)

كيف هذا هذا يدبر يعني قال لا الله اعطاه القدرة يرزق الاولاد مثل ما اعطى الملائكة تدبر القطر تحفظ النار تحفظ الجنة مثل هذي طيب اسألکم بالله كيف ارد عليهم - [00:13:26](#)

قالوا له ما عندك قدرة؟ الله اعطاه القدرة يلا السؤال لكم كيف ارد عليهم؟ يقول لا لا لا الله اعطاه القدرة وما يسوي شي بس الله لما اعطاه سيرزق الاولاد يحل المشاكل يحل العقد - [00:13:47](#)

اي حاجة سويها بامر الله عذاب احسنت نقول اين الدليل قلت لهم طيب اين الدليل لو كنا هكذا كل من ادعس قلت بعد انا رسول الله. انا الله اعطاني رسالة يا اخوان يا اخوان تحجبون فضل الله عز وجل - [00:14:05](#)

وهذا الله اعطاه القدرة يدخل الجنة من شاء. الله اعطاه القدرة ان كل واحد براسه ما فيه الدين لابد لايين الدليل فلما حجرت لهم قال ايش رأيك في هذا قلت ما يجوز اطلع برا - [00:14:32](#)

قلت اطلع برا لهذا ترى ان تظلمون الناس ساقني لهذا ان الله عز وجل اعطى ملك دبر الامطار النباتات من اعطاها نطا الله في دليل نقول نعم نعم ادلة طيب - [00:14:51](#)

قال سبحانه يوم ترجف الراجفة قلت لكم ان يوم هذا ظرف ظرف زمان متعلق بفعل محذوف. يعني لتبعثن ايها الكفار المنكرون البعث يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي راديفة راجفة نقول الرادفة الرادفة ام النفخة الاولى - [00:15:11](#)

والثان والرادفة النفخة الثانية وذلك ان اسرافيل عليه السلام يأمره الله عز وجل بنفختين ينفخ النفخة الاولى فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية فاذا هم قيام ينظرون - [00:15:38](#)

ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور احسانا مساجد مثل ربنا اليمين شوي - [00:16:01](#)

نعم طيب جاء في الحديث انه اذا انه قبيل الساعة يرسل الله عز وجل ريحا طيبة تقبض ارواح المؤمنين كل من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان يموت - [00:16:20](#)

رحمة من الله بهم لان لا يروا الساعة حتى تدخل على الرجل في صدع الجبل فتأخذه ثم اذا بقي فرار الخلق حتى يتسافدون كما يتسافد الحمير. يعني يطأ الرجل امرأة في الشارع - [00:16:41](#)

يزني في الشارع كأن الحيوانات الان لو دخلت على حظيرة اغنام الخروف بيستحي منك التيس على العنز ما يستحي يدريك فوق الدجاج ما يستحون. فهكذا شرار الخلق في النهاية يكون هكذا - [00:17:01](#)

تسابد الحمر تعاليم تقوم الساعة فينضخ اسرافيل عليه السلام نفخة طويلة يسمعها الناس فيرخي ليتا ويرفع ليتا ثم يموتون تأتي الرجل يسمعها وهو يلوط حوض ابله. يلوط حين زينه يسمته ويطينه - [00:17:16](#)

ويموت يسمعها الرجل وقد حلب لبن الناقة ببشره فيموت يسمعها الرجلان وقد مد الثوب بينهما يا اخي يشتري من الثوب مع كمن

متر كمن تبيع فيموتان حتى ينتهي النصر من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:17:40

فيبقى الناس اربعين قيل لا بهداه اربعين سنة قال ابيت شهرا قال ابيت اسبوعا قالوا ما ادري كم قول ثم يرسل الله عز وجل مطرا عظيما لا يكن منه بيت مدر ولا وبر يكن يعني يقي - 00:18:04

بيت المدر الطين الوبر وبر الابل وظاهر الحديث ان حتى المسلح ينخرق المطر هذا ما ما يوقف قدمه شيء. يصل الى قيعان الارض حتى يصل الى الاجساد التي قد فنيت وبليت الا عظمة صغيرة منها في اخر العمود الفقري اسمه عجب الذنب - 00:18:24

فمنها ينبت الناس فيقومون وينبتون حتى يكتمل الناس بدون ارواح. كل الخلق ثم ينفخ في اسرافيل النفخة الثانية فتطير الارواح فتذهب كل روح الى جسدها. الذي كانت تعمره في الدنيا - 00:18:50

فاذا هم قيام ينظرون. وقد قامت الساعة وتحشرهم النار فاذا هم بالسعير. قال سبحانه تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. ابصارها خاشعة يعني قلوب الناس قلوب الكفار بالذات واجفة خائفة مرتعبة - 00:19:13

ابصارها خاشعة اي ذليلة حقيرة خائفة. يقولون ائنا لمردودون في الحافرة من يقول الكفار في الدنيا عاد الكلام الان الى حال الكفار في الدنيا قول وتتبع الرادفة واجبة خاشعة هذي في الاخرة - 00:19:35

طيب عاد الحال الى ما كانوا عليه في الدنيا والذي اوصلهم الى ما كانوا عليه الان ماذا كانوا يقولون؟ كان يطلع الاول استبعاد والتكذيب. ائنا لمردودون في الحافرة؟ يعني تقولون نخلق مرة ثانية نحيا - 00:19:55

الحافرة المكان الاول ائنا لمردود اي اذا كنا عظامنا خيرة عظام بالية هالكة نرجع مرة ثانية ما يمكن ذا. حتى يأتي الكافر يفت العظام يقول تزعمون تزعم يا محمد ان ربك يحيي هذا العظام - 00:20:12

قال عليه الصلاة والسلام نعم ويدخلك النار هكذا قال احد الكفار ومات على الكفر قال سبحانه عنهم قالوا تلك اذا كرة خاسرة. يقول لو كان هذا الفعل يقع هذي مصيبة - 00:20:32

لأنهم مكذبون ولكن مع هذا ما وعوا وان لم يكن بيصير يعني مصيبة علينا لو كانت لو كنا صادقين. لكن مع هذا ما وصلت الى قلوبهم قال سبحانه مبينا سهولة الامر فانما هي الزجرة الواحدة - 00:20:49

نفخة واحدة فاذا هم بالساهرة الساهرة وجه الارض يجمع الله عز وجل الخلق اذا قامت القيامة الجبال تنسف البحار تسجر تفجر ثم تسجر. تفجر يثلب بعضها على بعض. فتتداخل ثم تسجر توقد فيها النيران حتى ما يبقى ولا قطرة ماء - 00:21:09

ثم تمد الارض مد الاديم واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت ثم يحشر الناس كل الناس والجن والحيوانات والدواب والخلق قال سبحانه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم - 00:21:36

يا رب محشرون اجمعون قال سبحانه فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة لكن نحن نصدق جزما يقينا ان هذا كائن ونسأل الله ان يرحمنا يوم العرظ ويرحمنا في الدنيا والاخرة ويغفر لنا ولوالدينا وجميع - 00:22:00

مسلمين والله تعالى اعلم - 00:22:18